وخليفة المسلمين وما ينظر في احوال المجتهدين وجيشهم
تحت الارض قد ربع سنين واشمت بي عقبه الكافر اللعين
وقد سمع فيهم كلام الحاسدين وهذه فعال لا تليق بالائمة
المهتدين وبعد هذا لما وصل خبر اسرك الي العراق وتفرق
عسكرك في الافاق وتروعت قلوب العباد من اظهار البغي
والفساد فانتخوا الينا اهل بغداد واخرجونا من ضيق
السجن الزايد وعلينا من الضر شواهد واخرجونا من الاغلال
والقيود علي رغم كل الحساد واقمنا في بغداد الي هذه
الايام حتي عادت الارواح الي الاجساد ووجدنا الراحة
والقوي وذهب عنا الجوي وقد علمنا ما حل بالمسلمين
من الاعدي فقال الامير عبد الوهاب وقد عول هو ومن
معه ان يمضون الي الحجاز ويقيمون في ارض نجد ولا يرجع
يعرض الي خدمتك الي الابد فقد ذكروا اسرك وكسر عسكرك
فقال الامير عبد الوهاب هذا بين يديكم ولكن طاعته
اباديكم فانه الي الجهاد يدعوكم وما هو الا جلدها فعل مع
الخليفة وشماتة الاعادي بكم تتركون ما فيه من بلوغ امانيكم
فاطلبوا نصرة الاسلام فانكم لا تجدون مثل الخليفة فسوف
تنالون

تنالون من الله الوفاق قال الراوي هذا والمعتصم باهت وقد
طرق الدمع من عينيه من الفرح والحيا وما له لسان
يرد عليه جواب فلما علم ابو محمد بانقطاع الخليفة عن رد جوابه
وانه ساكت علي مضض من حياه فقال يا امير المومنين
وقد جمعنا ما تسهل من جند العراق ومن طلب الجهاد في
طاعة الملك الخلاق فلما بلغ الي هذه القول رفع الخليفة
راسه قال ولقيت الملك بحرون فاني لقيت منه الذل من
قبل ما تاتون فلا ستر الله علي وزيره منجلون فانه دخل
الي قصري وقبض علي وكان يمسك اذني ويهز راسي
حتي كنت اقول انه خلع راسي من بين اكتافي فقال ابو محمد
وسرنا الي الملك بحرون ووقعت العين علي العين وسمعنا
من الجاسوس بان كلب الروم قد سيرك الي القسطنطينية وقال
لنا الامير عبد الوهاب ما هذا صواب فان كان قد اعا
علينا فنحن نرعي له الوداد لاجل قرابته لنبينا محمد صلي الله عليه
وسلم واما ان نرجع الي خدمته فلا كان ذلك ابدا وان نحن
نصرنا فهو الذي نريد وان كانت الاخري فلنكون قد
هلكنا في طاعة الملك المجيد فتجردت الاميرة دلهمة وميمونة

Copyright © King Saud University